

## أثر الفنون الزخرفية الإسلامية على نظيرتها الأوربية (فن الزجاج أنموذجا)

أ . د / حسن محمد نور عبد النور

أستاذ الآثار الإسلامية بكلية الآداب جامعة سوهاج – مصر

### ملخص البحث :

لقد ثبت بالدليل الأثري أن الغرب الأوربي تأثر بالشرق الإسلامي خلال العصور الوسطى في التقنيات الصناعية للفنون التطبيقية وما عليها من زخارف وألوان ورنوك، تلك الفنون التي شملت السجاد والنسيج، والحرف والفخار، والزجاج والبللور الصخري، والخشب والعاج، والمعادن والمجوهرات، والجص والرخام والحجر، وجلود الكتب وبعض تفاصيل منمنماتها، وقبل كل ذلك التخطيطات المعمارية وبعض عناصرها، وذلك بما حوت هذه الفنون من زخارف نباتية وهندسية وكتابية وتجريدية ورمزية. ونظرا لتشعب موضوع التأثيرات سيكتفى هذا البحث بفن الزجاج كمثال يظهر هذه التأثيرات المتبادلة بين الحضارتين الإسلامية والأوربية المسيحية.

ولما كانت استخدامات الزجاج أكثر تشعبا فسيكتفى هذا البحث بمجرد نماذج لكل استخدام، لأن أشغال الزجاج كانت ذات صفة ثابتة كالفسيفساء الزجاجية والنوافذ الزجاجية الملونة وغير الملونة والمعشقة في الجص أو في الرصاص والأبواب والدواليب الحائطية، وذات صفة منقولة أي صلتها بالعمائر غير مباشرة، كوسائل الإضاءة من مشكاوات وشماعد وتنانير وثريات وفنبارات وقناديل وقرابات وغيرها مما صنع كله أو أجزاء منه من مادة الزجاج التي تساعد على انتشار الضوء، أو كأدوات المطبخ الزجاجية من أطباق ودوراق وأباريق وكؤوس وفناجين وصواني وطشوت وسلطانيات وجرار وقوارير وأواني مختلفة، أو كأدوات الزينة، وأدوات الكتابة، والأدوات الطبية والعلمية، والمكايل والموازين والصنح والأختام، وأدوات التدخين، والتماثيل، وشواهد القبور الزجاجية، وجلل النقاط ذات الاستخدام الحربي، وغير ذلك.

وسيزود البحث بعشرة أشكال توضيحية وسبع وثلاثين لوحة ملونة .